@ 367 @ (^ أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا) * * * * * * .

وقوله : (^ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) أي : لا يستوي من أنفق وقاتل قبل فتح مكة ، ومن أنفق وقاتل بعد فتح مكة . وإنما لم يستويا ؛ لأن أصحاب النبي نالهم من التعب والمشقة والمكروه والشدة قبل الفتح ما لم ينلهم بعده . وذكر الكلبي أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي ا عنه وقد ورد في بعض المسانيد عن ابن عمر ' أن النبي كان جالسا وعنده أبو بكر الصديق ، وعليه عباءة قد خللها في صدره ؛ فجاء جبريل عليه السلام وقال للنبي : يقول ا تعالى : سلم على أبي بكر ، وقل له : أراض أنت عني في فقرك أم ساخط ؟ فقال النبي لأبي بكر : هذا جبريل يقرئك من ربك السلام ، ويقول كذا ، فبكى أبو بكر وقال : بل أنا راض عن ربي ، بل أنا راض عن ربي ' . .

وذكر النقاش أن الآية نزلت في عثمان بن عفان رضي ا عنه وكان قد جهز جيش العسرة ، وأعطى سبعمائة وثلاثين بعيرا ، وأعطى سبعين فرسا ، وكان أعطاها بآلاتها . .

وفي رواية : جاء بخمسة آلاف دينار وصبها بين يدي النبي ، فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يقلبها بيده ويقول : ' ما ضر عثمان ما يفعل بعد هذا ' . .

وقوله : (^ أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا) قد بينا المعنى في ذلك .